

الجوائز المسرحية عربياً ومحلياً رؤية نقدية

Theatrical awards in the Arab world and locally: acritical
view

الباحث / عيسى حمزة المرحبي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

2022/1443

المستخلص

تناولت هذه الدراسة تجربة الجوائز المسرحية في المملكة العربية السعودية، وركزت الدراسة على جائزة محمد الثبيتي للإبداع وجعلت منها نموذجاً للجوائز المسرحية. ووقفت هذه الدراسة تحديداً على أثر الجوائز المسرحية على المسرح السعودي. حيث إن فكرة المسابقة كانت تقوم على التناص الأدبي مع قصيدة البابلي لمحمد الثبيتي. كما وقفت الدراسة أيضاً على معايير تحكيم الجائزة، والنظر في مدى مطابقة المسرحيات الفائزة للمعايير، ومدى صلاحية تلك المعايير في مثل هذه المسابقات. وركزت الدراسة على ثلاث نقاط محورية هي: تاريخ الجوائز المسرحية في السعودية، والمعايير المعتمدة في الجوائز المسرحية، وأخيراً مدى ملائمة المعايير لهذه الجوائز. واعتمدت الدراسة في منهجيتها البحثية على المنهج الوصفي التحليلي البنوي في مناقشة ظاهرة الجوائز المسرحية، أثناء محاولته استخلاص التأثير الثقافي والفني الذي تتركه الجوائز المسرحية على المسرحيين، وعلى المسرحيات الفائزة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن أول جائزة أدبية في المملكة العربية السعودية كانت في 1987م، وأن المعايير التي يتم تطبيقها على النصوص المسرحية لسيت ملائمة لتطبيقها على العروض المسرحية.

الكلمات المفتاحية:

المسرح، الجوائز، الجوائز الأدبية، نقد، رؤية نقدية.

المقدمة:

تتناول الدراسة قضية الجوائز الأدبية، وتحديدًا المسرحية منها عربياً ومحلياً للنظر في أثرها على مسيرة المسرح، والتركيز على تجربة مسابقة محمد الثبيتي للإبداع التي تعد تجربة تستحق الدراسة؛ لجدتها، واعتمادها على فكرة التناص المسرحي مع قصيدة (البابلي) لمحمد الثبيتي.

وتعد الجوائز المسرحية في المملكة العربية السعودية ظاهرة مهمة؛ لأنها تسهم في دعم الحركة المسرحية على المستويين الاجتماعي والثقافي. وهذه الجوائز تقوم على عدد من المعايير التي يحددها أعضاء لجنة الحكم في تلك المهرجانات، وتسعى الدراسة لمناقشة معايير التحكيم، وتحليل آليات الوصول للنتائج. ومدى توفر تلك المعايير في الأعمال الفائزة بتلك الجوائز المسرحية.

وتكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على المعايير التي يعتمدها أعضاء لجنة التحكيم في منح الجوائز ومدى تطبيقها على الأعمال المشاركة. وبذلك محورت الدراسة هدفها في استعراض تاريخ الجوائز المسرحية في المملكة العربية، والوقوف على معايير التحكيم المعتمدة في الجوائز المسرحية في المملكة.

ولتطلق الدراسة وضعت عددًا من التساؤلات لتحاول الإجابة عنها في نهايتها، والأسئلة هي:

- هل يوجد تاريخ للجوائز المسرحية في السعودي؟

- ما هي المعايير المعتمدة في الجوائز المسرحية في المملكة العربية السعودية؟

- هل هذه المعايير ملائمة للجوائز الأدبية بشكل عام؟

التمهيد: الجوائز المسرحية عربياً ومحلياً

الجوائز المسرحية: مفهومها وتاريخها

تعريف جائزة جاء في لسان العرب في باب الجيم، "جوز، جُرْتُ الطريق وجاز الموضع جوراً وجُوراً وجوازاً ومجازاً وجاز به وجاوز به وجاوزه جوازاً وأجازَه وأجازَ غيره وجازَه: سار فيه وسلكه، وأجازَه: خلفه وقطعه، وأجازَه: أنقذه، قال الراجزُ:

خلوا الطريق عن أبي سيارة

حتى يجيز سالمًا حماره

وقال أوس بن مغراء:

ولا يريمون للتعريف موضعهم

حتى يقال: أجزوا آل صفوانا

يمدحهم بأنهم يجيزون الحاج، يعني أنفذوهم. والمجازُ والمجازةُ: الموضعُ. الأصمعي: جرت
الموضع سرت فيه، وأجزته خلفته وقطعته، وأجزته أنقذته... والاجتياز: السلوك، والمجتاز: مجتأبُ
الطريق ومُجيزُهُ. وجوائز الأمثال والأشعار: ما جاز من بلدٍ إلى بلدٍ، قال ابن مُقيل:

ظني بهم كعسى وهم بتتوفة

يتنازعون جوائز الأمثال

قال أبو عبيدة: يقول اليقين منهم كعسى، وعسى شك، وقال ثعلب: يتنازعون جوائز الأمثال. أي
يجلبون الرأي فيما بينهم ويتمثلون ما يريدون ولا يلتفتون إلى غيرهم من إرخاء إبلهم وغفلتهم عنها.

وأجاز له البيع: أمضاه، وروي عن شريح: ذا باع المجيزان فالبيع للأول، وإذا نكح المجيزان
فالنكاح للأول، المجيز: الولي، يقال: هذه امرأة ليس لها مجيز.

وجوز له ما صنعه وأجاز له أي سوغ له ذلك، وأجاز رأيَه وجوزه: أنقذه. وفي حديث القيامة
والحساب: أني لا أجزى اليوم على نفسي شاهداً إلا مني، أي لا أنقذه ولا أمضي، وفي حديث أبي ذر،
رضي الله عنه: قبل أن تجيزوا عليّ أي تقتلوني وتنفذوا في أمركم.

والجائزة: العطية، وأصله أن أميراً واقف عدواً بينهما نهر فقال: من جاز هذا النهر فله كذا، فكلما
جاز منهم واحد أخذ جائزة. أبو بكر في قولهم أجاز السلطان فلاناً بجائزة: أصل الجائزة أن يعطي الرجلُ
الرجلَ ماءً ويجيزه ليذهب لوجهه، فيقول الرجلُ إذا ورد ماء لقيم الماء: أجزني ماءً، أي أعطني ماءً حتى
أذهب لوجهي وأجوز عنك، ثم كثر هذا حتى سماوا العطية جائزة⁽¹⁾.

وفيما يلي استعراض لبعض من أشهر الجوائز الأدبية:

(1) ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، مصر، القاهرة، ص 724.

- من أشهر الجوائز في العالم جائزة نوبل العالمية للآداب التي تتفق مع فكرة صاحبها، الفرد نوبل، الذي كان يدعو إلى السلام ونبذ العنف في العالم، ويؤكد ذلك ما جاء في وصيته التي تنص على أن تمنح الجائزة في مجال الأدب، للشخص الذي ينتج أبرز عمل في مجال الأدب يتجه إلى المثالية. ومن المعايير التي أوصى بها، ألا يقترن منح الجوائز نهائياً بأي اعتبار فيما يتعلق بجنسية المترشحين، وأكثرهم جدارة هو من يحصل على الجائزة.⁽¹⁾

- جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي: وهي جائزة تمنح لمن قام بعمل مبدع أو دراسة أصيلة في المجال الذي يتقرر فيه منح الجائزة، ولا بد من أن يقدم هذا العمل الأدبي خدمة واضحة وإثراءً حقيقياً للغة العربية وآدابها، ولها العديد من المعايير التي تنص عليها الجائزة، وتترك تلك المعايير لتقدير هيئة الاختيار وحكمها، وفي هذه الجائزة يسمح بأن يشارك أكثر من شخص في الجائزة، شريطة عدم قبول الترشيحات التي يقدمها الأفراد أو الأحزاب السياسية.⁽²⁾

- جائزة الغونكور: وهذه الجائزة تقتصر فقط على الأعمال الروائية، التي من شأنها الخروج على القيم الأدبية الكلاسيكية للأعمال الروائية المكتوبة باللغة الفرنسية، وهي من أشهر الجوائز العالمية التي يتطلع إليها كتاب الرواية، ولها معاييرها الخاصة، التي تقوم عليها، كما أن لها فلسفة تقوم على تقوض النخبوية التي تصاحب -عادة- الجوائز الكبيرة.⁽³⁾

- جائزة البابطين الكويتية: وهي متخصصة في الشعر العربي ونقده. وهي تمنح كل عامين في حقول محددة وهي: الإبداع الشعري، وأفضل ديوان، ونقد الشعر، وأفضل قصيدة. ومن ملامح هذه الجائزة أنها تنبثق في هيئة دورات باسم علم من أعلام الأدب العربي. ويترافق معها إقامة الندوات الأدبية والفكرية، مثل دورة البارودي، أحمد مشاري العدوان، والأخطل الصغير وهي جائزة تجوب الوطن العربي، في الاحتفال بها، ويكون الاحتفال بحسب الأقاليم التالية: الجزيرة العربية والخليج، وشمال أفريقيا، وبلاد الشام، ومن المعايير المميزة لها أنها تقبل الترشيحات الشخصية.⁽⁴⁾

- جائزة العويس الإماراتية: وهي جائزة متخصصة في العديد من الحقول هي: الشعر، والقصة، والرواية، والدراسات النقدية، والدراسات الإنسانية. وتقوم فلسفتها على الانفتاح على التجارب الأدبية والنقدية

(1) بافقيه، حسين محمد: الجوائز الأدبية: الحدود والأقنعة، نادي أبها الأدبي، 1419هـ، ص 67.

(2) الجوائز الأدبية: الحدود والأقنعة، مرجع سابق، ص 68.

(3) الجوائز الأدبية: الحدود والأقنعة، مرجع سابق، ص 68.

(4) الجوائز الأدبية: الحدود والأقنعة، مرجع سابق، ص 69.

والفكرية، والوجهات الإيدولوجية المصاحبة لها، بدءًا من القصيدة التقليدية إلى التجارب الجديدة في الشعر والرواية والنقد، وما يميزها أنها ليست جائزة تنويجية - تعطى للكبار سنًا وتجربة فقط - وإنما هي جائزة مفتوحة على كل الأفق الثقافي العربي.⁽¹⁾

- جائزة محمد حسن فقي: وهي أيضًا متخصصة في حقل الشعر ونقده، ولهذه الجائزة هدف محدد وهو التعريف بالشاعر المكي محمد حسن فقي. ولذلك كان مقر الجائزة مدينة القاهرة، ويعقد على هامش الجائزة العديد من الندوات والأمسيات الشعرية، ومن معايير الجائزة أنها تسمح بأن تكون الأعمال المقدمة للترشح أن تكون كتابًا، أو رسالة دكتوراه منشورة، على ألا يمضي على النشر لأول مرة خمس سنوات، وألا يكون قد سبق للعمل الحصول على جائزة.⁽²⁾

حقق المسرح السعودي في مسيرته العديد من الجوائز المسرحية في مختلف المستويات، كالتمثيل والتأليف والإخراج، حتى في الجوانب الأخرى من تقنيات العروض المسرحية، مثل السينوغرافيا والديكور والإضاءة.⁽³⁾

وأول جائزة مسرحية حصل عليها المسرح السعودي، كانت جائزة أفضل ممثل وقد حصد الجائزة الممثل سامي الجمعان، في مهرجان شباب المسرح الخليجي الثاني بالشارقة في عام 1987م. وفي العام نفسه حصلت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون على الشهادة التقديرية من مهرجان قرطاج المسرحي تقديرًا لجهودها في المسرحية بعد عرض مسرحية الجراد وهي من تأليف علي السعيد وإخراج سمعان العاني وإنتاج المركز الرئيسي بالرياض. وفيما يلي قائمة بالجوائز المسرحية التي حصلت عليها الجمعية:⁽⁴⁾

- 1- الشهادة التقديرية للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون من مهرجان قرطاج في عام 1987م.
- 2- شهادة تكريم من إذاعة صوت العرب بالقاهرة في مهرجان القاهرة الدولي لمسرح التجريب في عام 1994م.
- 3- جائزة مهرجان قرطاج الدولي الخاصة بلجنة التحكيم الدولية في عام 1994م.
- 4- جائزة أفضل ممثل دورًا ثانيًا في مهرجان المسرح الخليجي بالبحرين عام 1414هـ.
- 5- جائزة أفضل ممثل بمهرجان الفرق الأهلية الخامس لدول مجلس التعاون الخليجي في عام 1417هـ.

(1) الجوائز الأدبية: الحدود والأقنعة، مرجع سابق، ص 69.

(2) الجوائز الأدبية: الحدود والأقنعة، مرجع سابق، ص 70.

(3) السعيد، علي: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وأربعون عامًا من المسرح، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، 1435هـ، ص 99.

(4) الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وأربعون عامًا من المسرح، مرجع سابق، ص 99.

- 6- جائزة أفضل ممثل دورًا ثانيًا بمهرجان الخليج المسرحي بالدوحة عام 1422هـ.
- 7- جائزة أفضل نص في مهرجان الخليج المسرحي بالبحرين عام 1414هـ.
- 8- جائزة أفضل إضاءة في مهرجان المسرح الخليجي بالبحرين عام 1414هـ.
- 9- جائزة أفضل مخرج مسرحي في مهرجان المسرح الأردني عام 2006م.
- 10- جائزة أفضل ممثل دورًا ثانيًا في مهرجان المسرح الخليجي العاشر بالكويت عام 2009م.
- 11- جائزة أفضل عرضًا متكاملًا في مهرجان أصيلة لمسرح الطفل عام 2010م.
- 12- جائزة أفضل ممثل في مهرجان أصيلة لمسرح الطفل عام 2010م.
- 13- جائزة أفضل ممثل طفل في مهرجان أصيلة لمسرح الطفل عام 2010م.
- 14- جائزة أفضل نص في مهرجان أصيلة لمسرح الطفل عام 2010م.
- 15- جائزة أفضل سينوغرافيا في مهرجان المسرح الخليجي الحادي عشر بالدوحة عام 2011م.
- 16- جائزة أفضل إخراجًا مسرحيًا في مهرجان فاس الدولي لمسرح الطفل الأول عام 2012م.
- 17- جائزة أفضل نص في مهرجان فاس الدولي لمسرح الطفل الأول عام 2012م.
- 18- جائزة أفضل أداء جماعي في مهرجان فاس الدولي لمسرح الطفل الأول عام 2012م.
- 19- جائزة أفضل ممثل دور ثان في مهرجان المسرح الخليجي الثاني عشر بسلطنة عمان عام 2012م.
- 20- جائزة أفضل موسيقى في مهرجان أصيلة الدولي لمسرح الطفل الدورة التاسعة عام 2012م.
- 21- جائزة الأداء الراقي في مهرجان تشيخوف الدولي بأوكرانيا عام 2012م.⁽¹⁾

ومن الجوائز المسرحية عربيًا، جائزة الهيئة العربية للمسرح، التي أطلقت أول مهرجان مسرحي في عام 2009م، في جمهورية مصر، ثم كان في دورته الثانية في عام 2010م في تونس، وفي دورته الثالثة انتقل إلى لبنان في عام 2011م، وفي عام 2012م كانت الدورة الرابعة للمهرجان في الأردن، واستمرت دورات المهرجان عام بعد عام حتى كانت آخر دورة في عام 2020م وكانت في الأردن. وهيئة المسرح لديها العديد من الجوائز المسرحية منها جائزة القاسمي لأفضل عرض مسرحي والتي تم إطلاقها في عام 2012م، واستمرت حتى عام 2020م، وجائزة التأليف والتي تنقسم إلى ثلاثة فروع؛ الأول تأليف النص المسرحي للكبار، وانطلق في دورته الأولى عام 2008م، واستمر حتى عام 2020م، والفرع الثاني هو تأليف النص المسرحي للأطفال، وكذلك أطلقت النسخة الأولى في عام 2008م واستمر حتى عام

(1) الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وأربعون عامًا من المسرح، مرجع السابق، ص 99.

2020م، والفرع الأخير هو البحث العلمي المسرحي، وتم إطلاقه في عام 2016م وحتى عام 2020م. والهيئة العربية للمسرح جعلت من المهرجان المسرحي حدث ينتقل عام بعد عام بين الدول العربية، والدول العربية التي أُقيم فيها المهرجان هي: الأردن، البحرين، السودان، العراق، المغرب، اليمن، فلسطين، موريتانيا، لبنان.

ويعد استعراض بعض من أبرز الجوائز الأدبية والمسرحية، لاحظ الباحث أن الجوائز الأدبية لم يتم عرض معايير التحكيم الخاصة بها، بل يكتفى بعرض شروط المشاركة في الجائزة، ويرى الباحث أنه يوجد فرق ما بين الشروط ومعايير التحكيم؛ فقد تتوحد الشروط للمشاركة في جميع المسابقات، إلا أنه لا يمكن تطبيق المعايير على جميع الاجناس الأدبية، فمعايير العرض المسرحي مختلفة عن القصة والرواية وغيرها من الاجناس الأدبية، كما يختلف النص المسرحي عن العرض.

فالنصوص المسرحية لها مميزات خاصة كما يقول أديب علوان: "غايرت دراسة النص المسرحي مسار النصوص الأدبية لما يتمتع به الأول من خصوصية تتمثل في اشتراطات عرضه المشهدي مما جعله يمتلك سمات تفرده عن تلك النصوص الإبداعية، فالنص المسرحي يتميز بصفة الازدواجية في الكتابة والعرض وفي التلقي"⁽¹⁾

ويقصد بذلك أن النص المسرحي يمكن أن يقرأ كأبي نص أدبي آخر، وكذلك يمكن أن يعرض على خشبة المسرح. وهذا الذي يميز النص المسرحي وجعل من بعض النصوص المسرحية بيئة خصبة للجدل، فبعض من مسرحيات توفيق الحكيم عُرفت بأنها مسرحيات ذهنية؛ أي أنها كُتبت لتقرأ لا لأن تجسد على خشبة المسرح. وهي اشبه ما تكون بالفرق بين الكاتب والاديب. وجاء في تعريف كلاً منهما كما يلي:

"الأديب: يطلق لقب الأديب على الدراسين والخبراء بفنون الأدب الذين لديهم إطلاع واسع بالأناس الأدبية، ويشترط فيه أن يكون صاحب رسالة وذا موهبة وذائقة وخيال واسع قادراً على تحريك عقل المتلقي وتحفيزه للتذلل بجماليات ما يكتبه، من هنا فإن صفات الأديب لها طبيعة خاصة وذات أبعاد متعددة ومتنوعة وهو بذلك لقب عظيم.

(1) كاظم، أديب علوان: المسرحية المقروءة بين النص والعرض المسرحية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، 2020، المجلد 10، العدد 1.

أما الكاتب فهو شخص متخصص في مواضيع معينة يكتب عنها كتاباً أو مقالات صحفية أو أبحاثاً علمية، سواء كتبها بأسلوب علمي متأدب أو بأسلوب علمي بحت⁽¹⁾

لذلك فإن المعايير والشروط التي بناءً عليها يتم تقييم النصوص المسرحية لا يجوز بأن تكون هي التي تطبق على العروض المسرحية. فالنص له شروطه ومعاييرته التي ينبغي الالتزام بها وقد ذكر أرسطو المعايير الأساسية للعمل وهي: "الحبكة، والشخصية، واللغة، والفكر، والمرئيات المسرحية، والغناء"⁽²⁾ ويلاحظ البحث أن هذا المعايير التي وضعها أرسطو يمكن تطبيقها على النص المسرحي، كما يمكن إضافة بعض الشروط الخاص إذا كان النص مشاركاً في مسابقة مسرحية، إلا أن معايير أرسطو يرى البحث أنها غير كافية لتقييم العرض المسرحي، فالعرض المسرحي يحتاج إلى معايير إضافية، منها البعد الفسيولوجي للشخصيات، كذلك السينوغرافيا، والإخراج، وغيرها العدد من العناصر التي تؤثر على جودة الإنتاج المسرحي، فهذه العناصر إضافة إلى النص تمثل المسرحية في شكلها الأساسي وتحقق الركائز الثلاث للعمل المسرحي، لذلك يرى الباحث أن المعايير النقدية التي يتم تطبيقها على الأعمال المسرحية المشاهدة لا بد أن يتم مرجعها في كل مرة يتم تقييم عمل مسرحي، فالذائفة ليست المعيار الوحيد كما أن عناصر أرسطو الستة ليست هي كل شيء، إلا إذا كان التعامل مع النص فقط دون عرضه على خشبة المسرح.

ولتوضح الصورة بشكل أفضل استحضرت البحث تجربة جائزة محمد الثبيتي للإبداع التي أطلقها النادي الأدبي بالطائف، وذلك إيماناً بالدور الكبير للشاعر محمد الثبيتي، في إدارة الحراك الأدبي الثقافي في محافظة الطائف بشكل خاص وفي المملكة العربية السعودية بشكل عام. والنادي تبني الفكرة التي حملت رؤية واضحة لاستحداث جائزة باسم الشاعر محمد عوض الثبيتي باعتباره رمزاً من رموز الإبداع الشعري في المملكة العربية السعودية ورائداً من رواد القصيدة الحديثة في الجزيرة العربية، فالثبيتي له العديد من الإصدارات الشعرية، وهي: عاشقة الزمن الوردية، تهجيت حلماً.. تهجيت وهماً، التضاريس، وغيرها.

وللجائزة أهداف توجزها الدراسة على النحو الآتي:

• تكريم ذكرى الشاعر بوصفه رمزاً من رموز الشعر العربي الحديث ورائداً من رواد القصيدة الحديثة.

(1) صالح معيض الغامدي وأبو المعاطي خيرى الرمادي: المسرح السعودي بين الكتابة وتقنيات العرض، أعمال الندوة التي نفذها كرسى الأدب السعودي في 28-29/1/1442هـ، ص54.

(2) حماده، إبراهيم: أرسطو فن الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، ص 34.

- تكريم شعراء الوطن العربي المبدعين.
- توثيق الإنجازات الشعرية لشعراء الوطن العربي.
- تشجيع الشعراء في الوطن العربي على مواصلة الإبداع والتألق.
- تحفيز الدراسات الشعرية لدى نقاد وأدباء الوطن العربي.

وقد حدد النادي الأدبي بالطائف لجنة تحكيم الجائزة المكونة من ثلاثة من المتخصصين، وهم سعيد السريحي وعادل الزهراني وأحمد الملا، وهم بدورهم حددوا عدداً من المعايير التي بناءً عليها تمت المفاضلة بين النصوص المشاركة. وبعد ذلك اختيرت النصوص الفائزة بالجائزة. وكان السريحي أميناً للجائزة، والباحث تواصل معهم ليحصل على المعايير التي اعتمدوا عليها، فلخصها البحث كما يلي:

1- التمثل العميق للنص الشعري، ويقصد به: تمثيل يجمع بين رؤية الشاعر وتأويل المتلقي لتلك الرؤية، وهو التأويل الذي يمكن من خلاله إنتاج نص مسرحي يفيد بدلالات النص كما يعبر في الوقت نفسه عن رؤية كاتب المسرحية التي استلهمها. وهذا المعيار يحوي العديد من المكونات الأساسية التي تكون منها وهي:

أ - شخصية النص الشعري.

ب - تحولات الشخصية.

ج - عوالم النص الشعري.

د - المعنى وهو محصلة ما يمكن أن يشكل الدالة العميقة.

2- استثمار مكونات النص الشعري في بناء مسرحي، ويعني: أن يتم من خلال النص الشعري بناء مسرحي يتم من خلاله إعادة توظيف الشخصية الرئيسية، والأحداث أو التحولات التي تطرأ عليها والعوالم الشعرية التي تعمل على تدعيم الرؤية الشعرية وتحفيز الأحداث والتحولات، وهو استثمار يمكن أن يتحقق في جوانب من العمل المسرحي ومنها:

أ- بناء الشخصية الرئيسية.

ب - بناء الشخصيات الثانوية المساندة والمحركة للنص.

ج - الأحداث التي تدور في المسرحية وتشكل فصولها.

د - ديكور المسرح والأجواء العامة للمسرحية.

- 3- القدرة على الوصول إلى تأويل خاص للنص الشعري بحيث لا تصبح المسرحية استلهاماً للنص الشعري وإنما إثراء له وكشف عن جوانب كامنة فيه.
- 4- الوعي بمقومات وشروط الكتابة المسرحية، والكتابة وفقاً لها. وهنا يقصد بهذا المعيار هي أن تحقق العناصر الأساسية للمسرحية، وهي معايير أرسطو الستة التي سبق ذكرها في موضع متقدم من هذا البحث.
- 5- أثر وملامح قصيدة البابلي على النص. وهذا المعيار، يقصد به التناص الأدبي بين قصيدة البابلي والنصوص المسرحية المشاركة في الجائزة. ويلاحظ البحث أن هذا المعايير خاص بهذه الجائزة، فقد تم صياغته بما يناسب الجائزة.
- 6- مستوى سردية ودرامية النص مع مستوى أدبيته (شعرية النص). ويقصد بهذا المعيار ما مقدار التناص مع القصيدة، ولكن من ناحية أخرى مختلفة عن الأثر الذي ورد في المعيار السابق، حيث إن سرد الأحداث يكون وفق تسلسل زمني محدد من قبل الكاتب، أما الدراما فهي كل نتاج أدبي اشتمل على عناصر البناء السردية المذكور في المعيار الأول.
- 7- تحقيق الدهشة الجمالية. ويقصد به من أن يجعل المتلقي في حالة من الانجذاب والتركيز، وهذا النوع غالباً يوجد في المسرح الملحمي الذي اسسه بريخت وكان من أهدافه أن يجعل المتلقي يبقى في حالة من التركيز طوال فترة العرض المسرحي.
- 8- تحقيق السردية الدرامية فنياً. المسرحية هي عمل سردي كسائر الاعمال السردية الأخرى إلا أنه أوضح البحث في موضع سابق أن المسرحيات لها ميزات أخرى، ومن هذه المميزات الدراما ويقصد بها تجسيد الشخصيات على المسرح، فعند تحويل العمل السردية إلى عمل مشاهد على خشبة المسرح لابد من إضفاء لمسة فنية على هذا العمل؛ لتحقيق المعيار السابق وهو الدهشة الجمالية.
- 9- تحقيق اللغة المسرحية. وهنا يقصد بهذا المعايير أن تحدد اللغة المراد استخدامها في المسرحية وبناء عليها تحدد هل هذا العمل المسرحي حقق المعيار أم لا، مثل: أن تكون المسرحية باللغة العربية الفصحى واستخدم الكاتب فيها كلمات عامية هنا لم يتحقق المعيار.
- 10- المخيال البصري المشهدي. وهذا هو أقرب ما يكون لصورة الشعرية في شعر الشاعر، ولكن في المسرح تستتبط هذه الصور من الحوار الذي يميز المسرحية عن غيرها، كما أن العوامل الأخرى على خشبة المسرح هي عناصر مساعدة في فهم المعنى المراد إيصاله للمتلقي.
- 11- بناء الشخصيات. ويقصد به البعد السوسولوجي والسيكولوجي والفسولوجي للشخصيات.

12- الإيقاع وحركة الأحداث. وهذا المعيار يقصد به أن سرعة الانتقال بين الأحداث لا بد أن تكون منطقية.

وهذه المعايير التي أعتمد عليها لجنة التحكيم، وتم تطبيقها على ما يقارب خمسين نص مسرحياً، والباحث يرى أن هذه المعايير تتناسب مع النصوص المسرحية، ويمكن تطبيق بعضها على النصوص الأدبية الأخرى، فهي معايير مرنة وتستطيع أن تستوعب جميع الاجناس الأدبية. حيث إن المسرحيات هي في الأساس جنس أدبي له مميزاتة التي ذكرها البحث سابقاً.

وفي الختام توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

- أول جائزة أدبية في المملكة العربية السعودية كانت في 1987م.
- المسرح في السعودية حقق عدد من الجوائز الخارجية في التمثيل، والتأليف، الإخراج، والسينوغرافيا، والديكور، والإضاءة.
- المعايير التي يتم تطبيقها على النصوص المسرحية لسيت ملائمة لتطبيقها على العروض المسرحية.
- المعايير التي تم تطبيقها في مسابقة جائزة محمد الثبيتي للإبداع هي معايير شاملة يمكن أن تطبق على الأجناس الأدبية الأخرى.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، مصر، القاهرة.
- 2- بافقيه، حسين محمد: الجوائز الأدبية: الحدود والأقنعة، نادي أبها الأدبي، 1419هـ.
- 3- حماده، إبراهيم: أرسطو فن الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة.
- 4- السعيد، علي: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وأربعون عاماً من المسرح، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، 1435هـ.
- 5- صالح معيض الغامدي وأبو المعاطي خيرى الرمادي: المسرح السعودي بين الكتابة وتقنيات العرض، أعمال الندوة التي نفذها كرسي الأدب السعودي في 28-29/1/1442هـ.
- 6- كاظم، أديب علوان: المسرحية المقروءة بين النص والعرض المسرحية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، 2020، المجلد 10، العدد 1.